نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

رسالة ابن سعيد الأب لعبد الواحد الموحدى وله رسالة كتب بها إلى ملك المغرب أبي محمد عبد الواحد بن أبي يعقوب بن عبد المؤمن مهنئا له بالخلافة حين بويع بها بمراكش وكان إذ ذاك بإشبيلية وكان قبل ذلك كاتبا له ومختصا به الحضرة العلية السامية السنية الطاهرة القدسية حضرة الإمامة وجنة دار الإقامة مد ا على الإسلام ظلالها وأنمى في سماء السعادة تمامها وكمالها وهنأ المؤمنين باستقبال إمارتها وأدام لهم بركة خلافتها عبد أياديها وخديم ناديها المتوسل بقديم الخدمة المتوصل بعميم النعمة وكريم الحرمة المنشد بلسان المسرة حين أطلع الزمان هذه الغرة .

(أتته الخلافة منقادة ... إليه تجرر أذيالها) .

(فلم تك تصلح إلا له ... ولم يك يصلح إلا لها موسى) بن محمد بن سعيد لا زال هذا الأمر العلي محمودا سعيدا ولا برح يستزيد ترقيا وصعودا .

(يا نعمة ا زيدي ... إن كان فيك مزيد) سلام ا الكريم يخص حضرة الإجلال والتعظيم والتقديس والتفخيم ورحمته وبركاته وبعد حمد ا الذي بلغ الإسلام بهذه الخلافة آماله وحلى بهذه الولاية السعيدة أحواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه الكريم الذي دحض ا تعالى بنبوته الكفر وضلاله وعلى آله وصحبه الطاهرين الذين سمعوا أقواله وامتثلوا أفعاله والرضى عن الإمام المهدي المعلوم الذي أفاء ا